صاحب المجلة
رئيس تحريرها ومديرها المسؤول
علي الخاقاني
العنوان: البيان: النجف: العراق
لاتعاد الرسائل نشرت أم لم تنشر
المقالات
يجب أن تكون خالصة الأجرة
وباسم صاحب المجلة

عليه

البيان

مجلة أسبوعية أدبية اجتماعية جامعة
(تصدر مرتين في الشهر موقتاً)

فلس الاشتراك يدفع سلفاً

١٥٠٠	داخل النجف
٢٠٠٠	خارج النجف
٢٥٠٠	خارج العراق
١٠٠٠	للتلاميذ
١٥٠	الاعلانات الرسمية للعدد الواحد

الاعلانات التجارية يتفق عليها مع الادارة

العدد ٩ : النجف ١ ذي الحجة ١٣٦٥هـ — ٢٦ تشرين اول ١٩٤٦م السنة الاولى

من وحي مقدم المليك

أمل الأمة الباسم

عل من أكبر الدوافع النفسية وأعظم البواعث الايجابية لدى الانسان في الحياة الأمل . وليس هناك عامل من عوامل اللا شعور التي تسيطر على المقدرات النفسية غير عوامل الأمل التي كثيراً ما تمتزج في عناصر الارادة . فالأمل يخلق الرغبة ، والرغبة تخلق الارادة ، وان الانسان في الحياة عبارة عن رغبة وارادة تسير به الى حيث يهوى الأمل .

وما المثل الأعلى لدى كل فرد أو أمة إلا مجموعة الآمال التي تمر بخاطرها أو تجيش عواطفها في صدور أبنائها ، وكلما اتسع افق الأمل لدى الأمة أو الفرد إتسع شعاب مثلها الأعلى في الحياة وإلا لبقي الانسان الذي هو معرض بطبعه للتوليديات في كل آن وحيث كان يتلاشى رويداً رويداً بين طيات العدم ، وعلى هذا سار المثل (لولا الأمل لبطل العمل) .

ولربما تختلف النظرات في معنى الأمل وتفسيره ، فبعض يرى أنه نور في قلوب البشر لا ينطفي فهم يهتدون بسناه الى جواد المطالب ويصيبون به هدف ما يبتغون كما هو هيولى معنوي يرحب به المبصرون ؛ ويستثقله الغافلون ، وقد زعم فريق انه هو النعمة التي منحها الباري لمخلوقاته ليتحملوا بها تكاليف الحياة كما هو ترس المشاق وسلوة المستقبل وهو لازم غير مفارق لحياة البشر وبدونه يحل على البشر موت أبدي وهو مشعل يستنير به المتخبطون بدياجير اليأس لطريق السعادة ، وفي الوقت الذي يسير يشعر بأنه آلة تخليص ينجوبها المرء من تلاطم أمواج الحياة بينما تكون النفس غارقة في لجة اليأس تنقذها من هول الممات

ولعل بعضهم يراه أنه المرهم الشافي للقلوب من تصرفات الضروف القاسيه وهو عكس الألم لأنه يسر القلوب التي يحتلها ، وآخرون يرونه إحدى الكنوز التي لاتفنى فهو على زعمهم فيض إلهي أحسن الله به على من أحبه من عبيده ، ولا يبعد أن يكون هناك فرد يعتقد انه دنيا يحيى فيها سكانها حياة أبدية وأنه واسطة إتصال لمن هجروا أوطانهم وأنه الشيء الذي يحوي السعادة والحياة والسلامة والراحة ففيه كل ماتشتهيه الأنفس وتلذ الأعين .

ولسنا نريد أن نذهب في الأمل مذاهب هؤلاء الذين ذهبوا في تعليله مذاهب شتى وإنما نريد من وراء منهجنا في الأمل أن نعرف الجمهور بقيمة الأمل في الحياة وما يقوم به من التهيمن على الارادة في بحر الانتاج الفكري .

فرقي الأمة وتقدمها في الحياة يشكل دائرة المثل الأعلى ولو تحرينا في استقصاء عوامله لرأيناها (الآمال) التي تحققها الارادة في نفسية كل فرد ، والانتاج الفني والأدبي والعلمي هو آمال قبل أن يكون غايات ، كان اتجاه الثورات والانقلابات العلمية الكبرى في التاريخ يعينها الأمل قبل أن تعينها الارادة ولهذا فانا نرى في المبادىء التربوية لدى بعض الأمم تقوم على خلق الآمال الجديدة واملاء الافكار بصورها المختلفة لتكييف العواطف اللا شعورية بها ، ومن هذه تراهم يكثرون من صور البطولة التأريخية للاسلاف وتعظيم أبطالهم وتعالي مجدهم لتتأثر بهذه الصور دائرة الامل النفسية وتتجه في خيالاتها الى نفس الاتجاه التأريخي القديم ، ومن هنا يظهر لنا أن الاعمال التقليدية في الانتاج البشري تكون أثراً أوظاهرة من ظواهر الأمل المعكوسة على لوحة الارادة فالفنان والأديب يأخذ به أمل حب المحاكاة الى اجادة التقليد ومن ثم الابداع ، والعالم والمخترع تسوقه آمال الابتداع الى إتقان التركيب ، والسياسي والحاكم تلعب به آمال المضارعة والتفوق على رجال التأريخ من العظماء الى تمثيل دوره السياسي ببراعة .

وقد تتساوى صور الآمال لدى أمة من الامم وتصبح هذه الصور محفورة في الافكار والقلوب ردحاً من الزمن لان على تحقيقها تتوقف نهضتها ومجدها وسؤددها في الحياة ، ولو نحن استقرأنا آمال العرب في هذه الايام لرأيناها تنحصر في الفخر التأريخي والمجد الأوثل القديم الذي بقيت آثاره متمثلة في أحفاد آل البيت وسلالة الرسول الاعظم محمد (ص)

فالعرب في جميع عهودهم مدينون لهذا البيت فالنهضة العلمية التي جاء بها الدين الاسلامي لم تزل قوة استمرار داجارية في هذه العصور ، كما أن النهضات العلمية التي أشرق نورها في العهد العباسي كانت قائمة على جهود فروع الدوحة الهاشمية كما ان الاتجاه السياسي الذي كاد أن تذهب به التطورات العلمية والسياسية العالمية التي حدثت بعد زمن الاشراق ، ولم يزل هذا الاتجاه بيد آل البيت (ع) حتى يومنا هذا الذي نال به العراق خاصة والعرب عامة بعض أمانيه القومية والسياسية والدينية ، فاذا التف العرب حول سليل الدوحة الهاشمية الملك المفدى « فيصل الثاني » فانما يلتفون حول أمل باسم ضاحك تهديهم أنوارة المتلألئة في طرق جهادهم ومكافحتهم في الحياة ، وليس للعرب أجمع من أمل غير الالتفاف حول صاحب العرش جلالة الملك وولي عهده الوصي الأمين على العرش الأمير عبد الاله المعظمين فطالما كان هذا الالتفاف باعثاً من بواعث نهضتهم الكبرى في غضون الأدوار التأريخية ؟

على الخاقاني